يقتضي الاعتناء بالمؤكد والحذف ينافي ذلك فدعواه الاولوية مردودة
وما ذكره وان كان من امثلة المؤكد مستثنى من عموم قوله
وحذف عامل المؤكد امتنع لكنه ثانٍ كما يدل على ذلك قوله بعد
والحذف حتم الخ وفيه ان نحو انت سيرا لا دليل على استثنائه
لعدم تحتم حذف عامله فالجواب بالنسبة اليه لا ينهض فتامل
مع ان الخليل وسيبويه يجيزان الجمع بين الحذف والتاكيد
كما مر ورد ابن عقيل المنازعة بان جميع الامثلة التي ذكرها
ليست من المؤكد بل المصدر فيها نائب مناب الفعل
عوض منه دال على ما يدل عليه ويدل على ذلك انه يمتنع الجمع
بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين
المؤكد وانه لا خلاف في عدم عمل المصدر المؤكد واختلفوا
في عمل المصدر الواقع موقع الفعل والصحيح انه يعمل ولا
يخفى ان دليله الاول لا ياتي في نحو انت سيرا وانه يلزم على
كلامه زيادة اقسام المصدر على الثلاثة المذكورة في قوله
تعالى توكيدا او نوعا يبين او عدد الا ان يكون مراده ان تلك الامثلة ليست
من المؤكد الان وان كانت منه بحسب الاصل فتامل
ممتنع اي امتناع مبتدأ اخبر الجار والمجرور قبله هذا هو
المناسب لكلام الشارح ويحتمل ان المعنى والحذف في سواه ممتنع
فيكون بمعنى ممتنع فيه وانما جاز حذف العامل فيما ذكر
لدلالة المصدر على معنى زائد على معنى العامل فاشبه
المفعول به في جواز حذف عامله   ما ضربت ما نافية
لانتهاء ميتة تدل الجواب وبلى لاثبات المنفي قبلها   جملا
مجرور ا تقدير في الاول تج وفي الثاني تجت   والحذف حتم

الخ

الخ في قوة الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع   بدلا
من فعله اي عوضا من اللفظ بفعله ولو المقدر في المصدر الذي
لم يستعمل له فعل كويح وويل قال الدماميني والعامل المحذوف
في هذا المصدر اما فعل مرادف لفعله المهمل على حد قعدت جلوسا
واما فعله المهمل وان لم يصح النطق به اذ لا يلزم من كونه مهملا
محذوفا صحة النطق به وعلى الاول اقتصر الشارح في الخاتمة
وواقع في الخبر المراد بالخبر ما قابل الطلب فيشمل الانشاء
الذي ليس من الطلب كحمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا
وعجبا وطاعة وسمعا نقله الدنوشري عن اللقاني   فالاول
هو الواقع اي المصدر الواقع وان لم يكن منفيا على ما يوخذ
من الامثلة الاتية ومن تمثيل السيوطي في الهمع بخيبة
وهذا النوع الاول مقيس على الصحيح بشرط ان يكون له فعل
من لفظه وان يكون مفردا منكرا بخلاف النوع الثاني الاتي فسماعي
على الصحيح الا ما سيذكره المص من الواقع تفصيلا ومكررا او محصورا
وموكدا لجملة وذا تشبيه فقياسي وكذا من السماعي ما كان من
الاول لا فعل له من لفظه كويحه وويله او لم يكن مفردا منكرا
والاصل انفد بارزيق يقتضي ان زريقا اسم رجل وفي
العيني انه اسم قبيلة وعليه فالاصل انفدي او انه لو اول
الجمع بان الرجل ابو القبيلة وانها سميت باسم ابيها
ونقول الخ لو قال وكقولهم قياما لا قعودا لكان انسب
اي قم ولا تقعد فيه ان حذف مجزوم لا الناهية ممنوع
فالاولى ان يجعل قياما منصوبا بفعل محذوف ولا تقعد امعطوف
عليه اي افعل قياما لا قعودا ولا يخفى ان التخلص بهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)